

يغمغم في ظلام عروقه الأبناء . .

\* \* \*

تسلق شرفة الغيطان صمتاً، أنجم، قمرٌ  
وتحت مهاجع الجميز والصفصاف ماء مقمر  
بردائه الليلي ينحدر

تعوم على حوافيه فراشات سماوية  
وتحت الماء . . تحت الماء مملكة تضيء قصورها  
وتضيء أبهاء خرافية

ومن أبراجها ينشق وجه الماء

فتخرج في انتصاف الليل جنية

تشم العشب فوق الشط ، تمسح شعرها

بالضوء والكافور

وتحت قميصها نهدان من ذهب ومن مرجان

تعري صدرها للريح كي يتنفس النهدان

فيرتشان حين يجوس بينهما يحط عليهما القمرُ